Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واشتهر بأنه «صناجة العرب» قيل لأنه كان يتغنى بشعره، وقيل: لكثرة مراودته لمجالس الشرب والطرب، ولما في شعره من موسيقى الغزل، والتغني بالمرأة والخمرة، والمتعة، وقيل: إنما سمّي الأعشى «صناجة العرب» لأنه أول من ذكر الصنج في شعره إذ يقول:

ومستجيبٍ لصوت الصّنج تسمعُه إذا تُرَجِّعُ فيه القَينةُ الفضُلُ[1]

نشأ الأعشى وترعرع في اليمامة، في أوديتها الخصبة اللطيفة المناخ، في قرية يقال لها «منفوحة» وفيها داره وبها قبره. ومنفوحة، كأنه اسم المفعول من نفح الطيب، إذا فاح[2].

وجاء لقبه بالاعشى لضعف في بصره، أدى إلى الظلام في عينيه في نهاية حياته اما ابن قتيبة فإنه يقول: انه كان أعمى[3].

ورد في الأغاني وفي كتاب شعراء النصرانية ما يلي: «هجا الأعشى رجلاً من كلب فقال»:

بنو الشهرِ الحرامِ فلستَ منهم ولستَ من الكِرامِ بني عُبَيْدِ
ولا من رَهْطِ جَبّارِ بن قُرْطٍ ولا من رَهْطِ حارثةَ بن زيدِ

ـ قال: وهؤلاء كلهم من كلب ـ فقال الكلبي: لا أبا لك. أنا أشرف من هؤلاء. قال: فسبّه الناس بعد هجاء الأعشى إياه، وكان متغيظاً عليه. فأغار على قوم قد بات فيهم الأعشى فأسر منهم نفراً وأسر الأعشى وهو لا يعرفه، ثم جاء حتى نزل بشريح بن السموأل بن عادياء الغساني صاحب تيماء بحصنه الذي يقال له الأبلق[4].

أما «ابن رشيق» فيذكر في «العمدة» رواية أخرى عن سبب أسر الأعشى،

---

(1) الأصبهاني **الأغاني** 9/ 109 ـ **تاريخ الادب العربي**، العصر الجاهلي، شوقي ضيف ص 336 ـ ابن قتيبة ـ **الشعر والشعراء** 1/ 179 ـ ابن رشيق ـ **العمدة** 1/ 131 ـ **موسوعة الشعر العربي** 2/ 15.

(2) المرزباني ـ **معجم الشعراء** ص 401 ـ ياقوت ـ **معجم البلدان** 5/ 214 ـ فروخ ـ **تاريخ الادب العربي**. ص 221.

(3) ابن قتيبة ـ **الشعر والشعراء** 1/ 178.

(4) **الأغاني** ـ 9/ 118 ـ لويس شيخو ـ شعراء النصرانية ـ ص 361.